البلدية والقروية في الضفة والقطاع.

«○ اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة فوراً وغلق معتقلات الفارعة وأنصار ـ ٢ وأنصار ـ ٣.

«○ الغاء الضريبة الاضافية المفروضة، تعسفياً، على تجار شعبنا.

«○ وقف مصادرة الأراضي [الفلسطينية] ووقف بناء المستوطنات واستفزازات قطعان وسوائب المستوطنين.

«○ تحريم مداهمة وغلق المؤسسات التعليمية والنقابية والجماهيرية المختلفة، وعدم تدخل سلطات الاحتلال في شؤونها الداخلية» (**المصدر نفسه**).

وتتالى اصدار البيانات والنداءات، على امتداد شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، فوزّعت في أنحاء مختلفة من الضفة والقطاع النداءات ٣ و ٤ و ٥ التي أكدت التطور الصاعد للانتفاضة في الاتجاه السليم، وتناولت الابعاد السياسية للانتفاضة، وما حققته من منجزات على الصعيد الدولي تمثّل في القرارات الايجابية التي أصدرها مجلس الأمن الدولي؛ وعن عزلة اسرائيل الخانقة؛ وعن هزيمة محاولات الالتفاف على م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ودعت النداءات المواطنين، في الضفة والقطاع، الى حشد الامكانات للعمل بالارض وزراعتها وتحقيق أعلى درجة من الانتاج البيتي على طريق مقاطعة بضائع العدو؛ وتحقيق أعلى درجة من التضامن الشعبي العام؛ وتوفير المواد الغذائية ومستلزمات الحياة لمخيماتنا المحاصرة والأسر الفقيرة والمتضررة؛ وبناء النصب التذكارية للشهداء في مواقع استشهادهم وتعليق صورهم في المراكز والمؤسسات الوطنية؛ وتشكيل لجان تجار وطنية للامتناع عن دفع الضرائب المجحفة لجهات الاحتلال. ودعت، كذلك، الى جعل أيام الآحاد أيام اضرابات عامة واعتصامات في البيوت وايقاف المواصلات، واستخدام كل سبل المقاومة المتوفرة (**المصدر نفسه**، الاعداد ٢٤٥ (١٣٢٠) و ٢٤٦ (١٣٢١) و ٢٤٧ (١٣٢٢)، ١٧ ـ ١٩٨٨/١/٢٣، ٢٤ ـ ١٩٨٨/١/٣٠، ١/٣١ ـ ١٩٨٨/٢/٦).

حول النشاط التنظيمي هذا، كتب احد الصحفيين انه «لم تكن المنشورات السياسية، التي تناثرت في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة، اللتين غمرتهما مياه الأمطار، لتخطر على بال أحد قبل شهر؛ أما الآن، فعلى الرغم من وجود الدوريات الاسرائيلية المكثفة، فقد أصبحت المنطقتان ميادين حرب مليئة بالنشرات الداعية الى العصيان، والتي بدأت تثير مخاوف متنامية لدى الأوساط الاسرائيلية منبعها ظهور أدلة ملموسة تشير الى ان الفلسطينيين [اخذوا] يعملون على بلورة شبكة سياسية سرية، سوف تكون أكثر ازعاجاً لاسرائيل من الزعماء التقليديين» (بارنيس، **مصدر سبق ذكره**). واستخلصت مصادر أخرى من هذا النشاط التنظيمي دلالات على ان المنظمات والقيادات الفلسطينية المحلية، التي تشرف على الانتفاضة، أخذت تعمل على عرقلة وتشويش الحياة بصورة منتظمة تمكّنها من الاستمرار في دفع الانتفاضة لشهور عدة مقبلة. وان هذه العرقلة، وذاك التشويش، بدآ يشملان كل الاتجاهات والأساليب، وهو ما يشكّل «حرب استنزاف قاسية» سوف يتعرض لها الجيش الاسرائيلي الذي يعملون على تشتيته في شوارع مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع. وأضافت هذه المصادر: «الى ذلك، بدأنا نلمس اتساعاً وتكثيفاً لـ ' حرب المنشورات ' التي توزّع يومياً في الضفة والقطاع باسم م.ت.ف. وقيادة الانتفاضة، وباسم بعض التنظيمات الفلسطينية والمتديّنين. وهي منشورات صيغت بلغة حادة، وتدعو الى استخدام العنف واللجوء الى العصيان، الى جانب الاضرابات التجارية التي اخذت تشهدها هذه المناطق بطريقة منظمة» (**الشعب**، ١٩٨٨/١/٢٤؛ نقلاً عن **عل همشمار**، بدون ذكر تاريخ النشر).

ومن اللافت للنظر، انه كان لهذه الاضرابات، في الضفة والقطاع، والقدس الشرقية، التي تعتبر مركزاً تجارياً هاماً للمجتمع الفلسطيني، وطأة شديدة. فقد أغلقت المدارس وسيّرت باصات عربية جديدة. كما أغلقت جميع المحال التجارية، باستثناء الضروري منها، مثل الصيدليات ومحلات بيع الخبز والخضار والفواكه. واستمر ذلك لأسابيع عدة، شلّت خلالها الحياة الطبيعية في هذه المناطق (اندرو وايتلي، «الأراضي المحتلة تشهد تضامناً منقطع النظير»، **القبس**، ١٩٨٨/١/٢٥؛ نقلاً عن **فاينانشال**